على الطريقة النازية: حكم بإعدام 529 من أعضاء الإخوان

كتبه نون بوست | 24 مارس ,2014

أصدرت الدائرة السابعة بمحكمة جنايات المنيا المصرية الاثنين حكما قضى بإعدام 529 متهماً وبراءة 16 آخرين في أحداث العنف التي أعقبت فض إعتصامي رابعة العدوية والنهضة بمركز مطاي، وذلك بعد نظر القضية لجلسة واحدة فقط، وخلال ثلاثة أيام من بدء إجراءات التقاضي فيها.

وجاء في حيثيات الحكم غير المسبوق أن المتهمين قاموا بالاعتداء على مركز شرطة مطاي، وقتلوا العقيد مصطفى رجب نائب مأمور المركز والشروع في قتل شرطي وضابط وإطلاق الأعيرة النارية والاستيلاء على أسلحة مركز الشرطة.
ومن بين المتهمين في القضية والذين يُعتقد (في ظل غياب المعلومات المؤكدة حتى الآن) أن المحكمة حكمت بإعدامهم، المرشد العام للإخوان المسلمين، محمد بديع، ورئيس حزب الحرية والعدالة، محمد سعد الكتاتني الذي كان معتقلا حينها.

> الهدف استدراج للصدام المسلح للإستئصال
> شبكة رصد: مرشد الإخوان محمد بديع وسعد الكتاتني من بين 529 أحيلت أوراقهم إلى المفتي#مصر
>
> — حامد العلي (@Hamed_Alali) March 24, 2014

وكانت المحكمة قد قررت السبت حجز القضية للحكم لجلسة الاثنين، ورفضت طلب الرد الذى تقدمت به هيئة الدفاع عن المتهمين مع استمرار حبسهم وإلقاء القبض على المتهمين المخلى

سبيلهم والهاربين وحبسهم على ذمة قضية الاعتداء على مركز شرطة مطاي وقتل عقيد، والشروع في قتل ملازم أول وشرطي.

> #اعدام_529_اخواني
>
> قصة الحكم الذى استغرق 3جلسات بدون مرافعة ولا دفاع ولا متهمين حاضرين
> ويل لقاضى الارض من قاضى السماء pic.twitter.com/GccdhrukN7
>
> — Dr.Basem (@basem474) March 24, 2014

ووفقا للقانون المصري فإن الإحالة للمفتي تعني الإعدام، ورأي المفتي مجرد رأي استشاري لا يُلزم المحكمة.

كان المتهمون البالغ عددهم 545، يواجهون اتهامات بالمشاركة في أحداث عنف بمركز مطاي بالمنيا بعد فض اعتصام رابعة العدوية، حيث بدأت جلسات المحاكمة، السبت الماضي. وحضر 147 متهما المحاكمة، فيما صدر الحكم على 398 غيابيا، وحددت المحكمة جلسة 28 أبريل للنطق بالحكم مع استمرار حبس المتهمين لحين ورود رأي المفتي.

https://twitter.com/gemyhood/status/448050802431885312

> ٢- ولم يتح فرصة للدفاع لإبداء الطلبات والدفع، ولم يثبت حضور المحامين عن المتهمين #محامي_المتهمين
>
> — □□□□□□□Ð (@Gemyhood) March 24, 2014

> ٣- ولم يتم فض جميع الأحراز الخاصة بالقضية، ولم تطلع المحكمة على التسجيلات المرئية، ولم تترافع النيابة فى القضية #محامي_المتهمين
>
> — □□□□□□□Ð (@Gemyhood) March 24, 2014

> ٤- بمجرد أن تقدمنا بطلب الرد انفعل القاضى وحجز الدعوى للحكم"، مشيرا

إلى أن كل هذه الإجراءات تنحدر بالمحاكمة إلى الانعدام #محامي_المتهمين

— □□□□□□□Ð (@Gemyhood) March 24, 2014

وشهدت مدينة المنيا إجراءات أمنيه مشددة خلال المحاكمة التي انعقدت بدون حضور وسائل الإعلام، وسط تواجد أمني مكثف وغير مسبوق بميدان مجمع المحاكم حيث تم نشر فرق وتشكيلات من قوات الأمن المركزي المكافحة للشغب وفرق قتالية وعدد كبير من المدرعات والمصفحات تم نشرها بجميع الشوارع المحيطة بمجمع المحاكم، وتم غلق جميع الشوارع المحيطة والمؤدية للمجمع.

ونبهت السلطات جميع أصحاب المحال التجارية بغلقها وبالتزامن مع ذلك شهدت محطة سكة حديد المنيا إجراءات أمنية لم تشهدها من قبل وتم نشر عدد كبير من رجال الشرطة السريين حيث كان يتم تفتيش أمتعة الركاب القادمين إلى المحطة والتحقق من هوياتهم.

وجدير بالذكر أن هذا الحكم هو حكم أول درجة، وعندما تصدر المحكمة حكمها في جلسة 28 أبريل المقبل، فسيكون أمام المتهمين درجتان من التقاضي بعد أن تودع المحكمة حيثيات حكمها، حيث يكون من حقهم اللجوء لمحكمة النقض. وفي حالة قبول النقض، تعاد المحاكمة أمام دائرة أخرى، إلا أن القضاء المصري يُتهم بالفساد والتسييس، ولا يمكن ضمان محاكمة عادلة للمتهمين أمام أي من دوائر التقاضي المختلفة.

فقد كان المستشار هشام جنينة رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات، قد عبر عن حزنه للانتماء لمؤسسة القضاء المصرية، قائلاً: "حزين للانتماء لهذه المؤسسة، بعد التجاوزات التي تقوم بها الآن"، مضيفًا: "القضاء في مصر بعافيتين، والعدالة أصبحت انتقامية وانتقائية"

واستنكر جنينة، خلال الشهر الماضي تدخل عدلي منصور، الرئيس الذي عينه وزير الدفاع، في أعمال النيابة، قائلاً: "تجاوزات القضاء وصلت لأن يناشد رئيس الجمهورية النائب العام في مراجعة كشوف المحتجزين، ثم يستجيب النائب العام لهذه المناشدة"، كما قال جنينه أن القضاة يعانون من"فساد ممنهج واستغلال في النفوذ".
وأشار إلى أن مؤسسة القضاء في مصر أصبحت تستخدم لتصفية الصراعات السياسية، وهو ما جعل قضاة كثيرون يفكرون في ترك المؤسسة القضائية الفاسدة، قائلاً: "قضاة كثيرون أعربوا لي عن أملهم في تقديم استقالتهم، والسفر للعمل بالخارج".

According to the head of the Central Auditing Agency the police and Judiciary are among the most corrupt of all institutions in Egypt

— Amr Magdi (@ganobi) March 24, 2014

when the head of the Central Auditing Agency filed corruption cases against some judges he was sent to court.. just a small example

Amr Magdi (@ganobi) March 24, 2014 —

it was the head of the Central Auditing Agency who said a few days ago that Egypt Judiciary wouldn't be spared from any upcoming upheaval

Amr Magdi (@ganobi) March 24, 2014 —

ويأتي هذا الحكم بعد أيام من الإفراج عن ثلاثة من ضباط وزارة الداخلية المصرية عقب الحكم عليهم بالسجن لسنة واحدة مع إيقاف التنفيذ حيث أُدينوا بالتسبب في قتل 37 سجيناً، من أنصار الرئيس "المعزول"، محمد مرسي، أثناء ترحيلهم إلى سجن أبوزعبل.

1 policeman sentenced to 10yrs for the deaths of 37 prisoners at Abu Zaabal. Today, 500+ sentenced to death for the killing of 1 officer.

Erin Cunningham (@erinmcunningham) March 24, 2014 —

العالم "ذُعِر" من الأحكام غير المسبوقة، وعبروا عن غضبهم بأشكال متعددة، صحيفة هافنتون بوست وضعت صورة صفحتها الرئيسية، ومئات من مستخدمي الإنترنت عبر العالم علقوا على الأحكام

Now leading HuffPost: DEADLY TRIALS https://t.co/mFI38gs9zt pic.twitter.com/5CgfAxLn2H

— HuffPost (@HuffPost) March 24, 2014

بيقولك اللي يعترض علي فكرة ان ٥٢٩ واحد ياخدوا اعدام عشان قتلوا ظابط واحد يبقي بيفتي في القانون، طب ملعون أبو قانونكم علي قضاؤكم في يوم واحد

— عمرو وديع (@AmrWadea) March 24, 2014

راديو ألمانيا حالا في أول رد فعل إعلامي غربي: علي الطريقة النازية محكمة مصرية تصدر حكما بإعدام 529 شخصا من أعضاء جماعة الإخوان المسلمين.

— Taqadum Al-khatib (@taqadum) March 24, 2014

الحكم ده في المنيا، يعني الدولة مصرة تجبر الناس يرفعوا سلاح .. السلاح في الصعيد ومحدش هيشوف أهله بيتقتلوا ظلم .. دي بداية سوريا، ربنا يستر

— Abdelrahman Ayyash (@3yyash) March 24, 2014

قضاء الحقبة السيساوية يسجل أعلي معدل انحطاط من الحقب الناصرية والساداتية والمباركية والاخوانية مجتمعين..قضاء شبه طب عبدالعاطي ..كفتة بس

— رشا عزب (@RashaPress) March 24, 2014

Today #Egypt is back to the worst excesses of the Nasser era.

Maha Azzam (@MahaAzzam_ERC) March 24, 2014 —

The sentencing of 529 defendants to death in a single trial after 2 sessions shatters any credibility that #Egypts judiciary is respectable

Ayman Mohyeldin (@AymanM) March 24, 2014 —

ما حدث في هذة القضية مهزلة بما للكلمة من معني ومؤشر خطير جدا علي ما وصل الية حال القضاء المصري من انتكاسة خطيرة تهدد بزوال العدالة

Ahmed Mefreh (@ahmed_mefreh) March 24, 2014 —

@Zeinobia أكبر حكم إعدام في العالم

nihal said (@nihalsaid) March 24, 2014 —

Only thing surprising about Egypt sentencing 529 alleged MB members to death is number of people who seem surprised. Coups do coup things.

Marc Lynch (@abuaardvark) March 24, 2014 —

What happened today can only be defined as state-sponsored terrorism #529

— Ahmed Ateyya (@Ateyya) March 24, 2014

أيام قليلة

ودقائق من المداولة

للحكم ب #اعدام_529_مواطن_مصري !!

والطواغيت والمفسدون الذين قتلوا شعوبهم معززون مكرّمون!!

حسبنا الله وكفى

— نبيل علي العوضي (@NabilAlawadhy) March 24, 2014

أتوقع أن لا يتم #إعدام_529 لكن تهييج الرأي العام ضد القضاة الفجرة والأوامر التي تُفرض عليهم فريضة شرعية ووطنية والسكوت فيها حرام وجريمة !

— بلال وهب (@BelalWahb) March 24, 2014

ولا حتى بشار !
مراقبون : الحكم بإعدام 529 في محكمة واحدة سابقة قضائية على مستوى العالم ولم تحدث حتى في كوريا الشمالية !#مصر

— حامد العلي (@Hamed_Alali) March 24, 2014